ولا ديوانا حتى مات .

قال أبو سليمان فلو كانت اليد العليا المعطية لكان حكيم قد توهم أن يدا خير من يد رسول ا لقوله ومنك يا رسول ا يريد أن التعفف من مسألتك كهو عن مسألة غيرك فقال نعم فكان بعد ذلك لا يقبل العطاء .

وكان عمر يقول اللهم اشهد أني عرضت عليه عطاءه فأبى ولم يقبله .

وأنشدني أبو عمر قال أنشدنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي إذا كان باب الذل من جانب الغنى سموت إلى العلياء من جانب الفقر صبرت وكان الصبر مني سجية وحسبك أن ا أثنى على الصبر يريد التعفف عن المسألة .

يقال علي يعلى علاء في المكارم وعلا يعلو علوا في الجبل ونحوه .

قال الشاعر وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعت لذبيان العلاء بمالكا وروي فيه وجه ثالث عن الحسن قال اليد العليا المعطية واليد السفلى المانعة